فيما يرجو ويخاف على غيره والكافي اعتبار كونه معطيا لكل قابل
من خلقه ما يكفي استحقاقه من منفعة ودفع مضرة والناصر
هو اعتبار اعطائه النصر لعباده على اعدائهم بافاضة هدايته
وقوته وظاهر انه تعالى باعتبار هذين الموضعين مبدا التوكل
عباده عليه الفعل الماضي اورد فيه وهو الموضع الثالث
والعشرون اجزا امرئ قرنه واسى اخاه بنفسه هو من
كلام له لحث اصحابه على القتال وبعد ذلك ولم يكن قرنه
الى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن اخيه وايم الله لئن فررتم
من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآجلة انتم لهاميم العرب
والسنام الاعظم وان في الفرار موجدة
الله والذل اللازم والعار الباقي وان الفار لغير مزيد في
عمره ولا محجوز بينه وبين يومه الشرح قال الشارح
هذا الكلام قاله بصفين ولهاميم العرب اجوادهم
والموجدة الغضب واجزا وواسى فعلان ماضيان في معنى
الامر والمعنى ليجزئ امرؤ قرنه وهو خصمه وكفوه في
الحرب اي ليقاومه وليواس اخاه بنفسه في الذب عنه
ولا يفر من قرنه اعتمادا على اخيه في دفعه فيجتمع
على اخيه قرنه وقرن اخيه ثم ذكرهم عن الفائدة في
الفرار اذ كان غاية الفرار السلامة من الموت وهو لا بد
منه كقوله تعالى لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت
او القتل الآية واستعار سيف الآخرة للموت ووجه
المشابهة

المشابهة كونهما مبطلين للحياة ثم مدحهم باوصاف ليستقبح
معها ر وهي كونهم اجواد العرب والسنام الاعظم واستعار
لهم السنام لمشاركتهم اياه في العلو والرفعة ثم اكد تقبيح الفرار
بكونه يستلزم غضب الله الى اخر ما ذكره نواصب الفعل
اورد فيها وهو الموضع الرابع والعشرون ووددت ان اخي
فلانا كان شاهدا قال السيد الرضي ومن كلام له
هذا من وايل نهج البلاغة رضي الله عنه لما اظفره الله سبحانه
باصحاب الجمل وقد قال له بعض اصحابه وددت يا امير المومنين
ان اخي فلانا كان شاهدنا ليرى ما نصرك الله به
على اعدائك فقال له اهوى اخيك معنا قال نعم
فقال لقد شهدنا والله لقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم
في اصلاب الرجال وارحام النساء سيرعف بهم الزمان
ويقوى بهم الايمان الشرح استعار الرعاف وهو الدم
الخارج من انف الانسان لوجودهم وفيه تشبيه الزمان
بالانسان وانما نسب وجودهم الى الزمان لانه من
الاسباب المعدة لقوابل وجودهم ونحوه قول الشاعر
وما رعف الزمان بمثل عمرو ولا تلد النساء ضريبا
واورد فيها ايض وهو الموضع الخامس والعشرون لا يخرج
لكم من امري رضى فترضونه ولا سخط فتجتمعون عليه
هذا في وسط نهج البلاغة قال السيد ومن كلام له
في ذم اصحابه الحمد لله على ما قضى من امر وقدر من فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)